الإحساس بالمجتمع وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى عينة من طلاب جامعة المنيا

بحث مقدم كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

رضا محمد حجازي مطاوع

باحث ماجستير قسم علم النفس، كلية الآداب ، جامعة المنيا

الملخـــص

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإحساس بالمجتمع ، و المشاركة السياسية ، لدى عينة من طلاب جامعة المنيا (ن= 200) بمتوسط عمرى (م = 20,74) ، وانحراف معياري (ع = 2,63) ، وأجاب المشاركون على مقاييس الدراسة وهى مقياس مؤشر الإحساس بالمجتمع إعداد ماكميلان & شيفز (1986) ومقياس الاتجاهات السياسية إعداد بركات حمزة (1993) وباستخدام الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدارسة ومعاملات ارتباط "بيرسون" ، واختبار (ت) ، أظهرت النتائج وجود علاقة جوهرية بين بعض أبعاد الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية ، وكذلك وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية في اتجاه الذكور. ونوقشت النتائج في ضوء التراث النفسي في مجال الدراسة

المقدمـــة :

إن من أهم دعائم قيام المجتمع ونهضته وتطوره هو وجود رغبة أبنائه في الحفاظ على كيان المجتمع والعمل على تحقيق أمنه وبناؤه ونموه وإزدهاره (حامد زهران ، 2000، ص 38) .

وكما أشار سميث , وآخرون (2002) إلى أن الإحساس بالمجتمع قائم على مدى شعور أفراد المجتمع بالمسؤولية Responsibility نحو مجتمعهم ، ويمكن أن يستدل على ذلك الشعور من خلال مشاركة المواطنين الايجابية في أنشطة المجتمع المختلفة سواء كانت الانشطة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ...الخ ، والدفاع عن مصالح المجتمع ، والشعور بالفخر والاعتزاز

بالانتماء للمجتمع ، والمحافظة على ممتلكات المجتمع، وكل هذه المؤشرات يمكن أن يستدل عليها من قوة ومكانة المجتمع بين المجتمعات الاخرى ، كما أكدوا على أن جوهر الإحساس بالمجتمع هو مشاركة سكان المجتمع لمشاكله وحث الاخرين على التعاون معهم لمواجهة هذه المشكلات ووضع البرامج المناسبة لعلاجها . كما أن العلاقات الوثيقة مع الاخرين تبدو من الضروريات وهي أمور تتكامل مع بقاء الانسان ورفاهيته ، فالبشر قادرون على التشارك في معظم مسرات الحياة وافراحها واحزانها كما يمكنهم اعطاء نوع من التعاطف والحماية من المخاطر . وبالتالي فان حاجة الفرد للأخرين تكمن في مساعدتهم له في حل مشاكله وإشباع حاجاته التي لا يستطيع إشباعها بمجهوده الخاص فيشعره ذلك بالأمن ويزيد لديه من احترامه لنفسه .

. (Smith,.2002 ,p.129)

واشار اسماعيل سعد (1991) الى أن المشاركة السياسية political participation هي محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والاخلاقية ، والتي تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسي وسماته وآليات اشتغاله، وتتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلماً رئيسياً من معالم المجتمعات المدنية الحديثة ، كما أكد على الدور الايجابي للفرد في الحياة السياسية من خلال حق الترشح أو التصويت في الانتخابات، أو الاهتمام بالقضايا السياسية ومناقشتها مع الاخرين، أو العضوية في المنظمات. (اسماعيل سعد ، 1991 ، ص6) .

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة في ضوء ما لاحظه الباحث من وجود نتائج دراسات سابقة متعارضة مع بعضها حيث أشار سارسون (1974) إلى أن دراسة الإحساس بالمجتمع ترتكز على قوته وأهميته التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً طردياً مع الصحة النفسية والجسدية لافراد المجتمع في حين ان هانتر & ووندرزمان (1976) وجدوا أنه توجد علاقة بين الإحساس بالمجتمع ونسبة المشاركة المجتمعية العالية ، كما توصل كلا من دوليتيل و ماكدونالد (1978) أنه هناك

علاقة بين الشعور بالمجتمع وإدراك الامان ، وفي عام (1981) توصل جلين أن الشعور بالمجتمع يرتبط بقدرة الفرد على العمل بكفاءة داخل المجتمع ، وذكر كلا من ألبراندت و كونينهام (1982) أن الشعور بالمجتمع هو نابع من النسيج الاجتماعي والذي يعتمد على العلاقات القوية بين الافراد، وأشار باتشراش (1985) إلى أن الشعور بالمجتمع مرتبط لدى الافراد بالإحساس بالهوية والضبط الانفعالي ، وذكر كلا من ديفيدسون و كوتر (1986) أن المساهمات المدنية الكبرى كالمساعدات الخيرية والمشاركة المدنية هما إحدى صور الشعور بالمجتمع . وعلى الرغم من كثرة الدراسات السابق ذكرها والتي تناولت هذا المفهوم إلا أنها عجزت عن تقديم نتائج عن العلاقة بين الإحساس بالمجتمع وبعض المتغيرات السياسية لذا تحاول الدراسة الراهنة التعرف على العلاقة بين الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة جوهرية بين الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية؟

2- هل توجد فروق جوهرية بين الجنسين في متغيرات الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية الى ما يلي :

1- التعرف على طبيعة الإحساس بالمجتمع وأبعاده .

2- التعرف على توجهات الطلاب نحو المشاركة السياسية .

3- إدراك العلاقة بين الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية .

4- الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة .

مصطلحات ومفاهيم البحث:

أولاً : الإحساس بالمجتمع : Sense of community

يرى سارسون (1974) أن الإحساس بالمجتمع " هو شعور نفسي بالمجتمع و إدراك الفرد للتشابه بينه وبين الاخرين ، والارتباط المتبادل والواعي بينهم ، والرغبة في الحفاظ على هذا

الارتباط المتبادل بتقديم أو فعل ما يتوقعه الاخرون لهم . وأيضاً هو شعور لدى الفرد بأنه جزء رئيسي وهام من كل ويمكن الاعتماد عليه والثقة فيه (Sarson,1974, p. 157)

وعرَّف ماكميلان و شيفز (1986) " الإحساس بالمجتمع على أنه " هو شعور نفسي لدى الفرد بإنتمائه للمجتمع ، وبأنه له أهميته لدى الاخرين ولدى الجماعة.

(Mcmillan & Chavis ,1986, p 21) .

ومن بين الدراسات والنظريات التي تناولت مفهوم الشعور أو الإحساس بالمجتمع ظهرت نظرية ماكميلان و شيفز (1986) والتي تعتبر بمثابة نقطة الانطلاق للعديد من الدراسات والابحاث المعاصرة في مجال الإحساس بالمجتمع . وتعد هذه النظرية هي الاكثر صحة والاوسع نطاقاً وإستخداماً في هذا المجال من النظريات والدراسات النفسية السابقة وقد إقترحا أن مفهوم الإحساس بالمجتمع يتكون من أربعة عناصر رئيسية هي :

1- العضوية . Membership .

2- التأثير . Influence .

3- تكامل وتلبية الاحتياجات Integration and fulfillment of needs

4- الصلة العاطفية المشتركة .Shared emotional connection

1– العضوية : Membership

وتشير الى أن عضوية الفرد داخل جماعة ما تعتبر بمثابة أحد المؤشرات الدالة على الإحساس بالمجتمع ، و تتسم بخمسة خصائص هي (الحدود – الامان – الإحساس بالانتماء – توظيف الذات– الرمز المشترك)

(أ) – الحدود : Boundaries اشار ماكميلان إلى أن هناك بعض المحددات التي يمكن من خلالها تمييز عضوية وإنتماء الفرد لجماعة ما أو لمجتمع معين مثل اللغة "Language " التي يتحدثها ، و الثياب " Clothes " والمتضمن المظهر العام للفرد ، والطقوس والشعائر " Ritual " والاحتفالات والمراسم للجماعة أو للمجتمع ككل .

(ب) – الامان العاطفي : Emotional safety وتشير إلى أن توجه الفرد للانتماء لجماعة معينة إنما هو نابع من شعوره بالامن بشكل كبير داخل هذه الجماعة ، بالاضافة لوجود رغبة وإستعداد لديه للكشف والتعبير عن مشاعره تجاه الاخرين .

(ج)- الإحساس بالانتماء: A sense of belonging وتعني وجود إعتقاد لدى الفرد (العضو) بأن له قيمة بالنسبة للجماعة وللمجتمع ، وأيضاً إحساسه بالقبول الاجتماعي من الاخرين ومن المجتمع .

(د) – توظيف الذات Presonal investment وتعني بذل الفرد أقصى جهده وطاقاته لخدمة الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه وتوجيه قدراته وإمكانياته لتطوير الجماعة أو المجتمع المنتمي إليه .

(هـ)- الرمز المشترك (الشعار الشائع) A common symbol system – وهذه السمة تشير لوجود رمز مشترك شائع للجماعة و يميزها عن الجماعات الاخرى وهو بمثابة الدليل والمؤشر لفهم طبيعة المجتمع الخاص به ، مثل أعلام الدول واللوجوهات الخاصة بمؤسسة أو منظمة أو جماعة ما.

(Chavis & Pretty , 1999)

2– التأثير : Influence إن هذا العنصر ثنائي الاتجاه " Bidirectional " حيث يظهر التأثير على الجانبين (الاعضاء / الجماعة) فبالنسبة للاعضاء يحتاج الاعضاء للشعور بأن لديهم تأثير ونفوذ داخل الجماعة التي ينتمون إليها ، وبالنسبة للجماعة فإن هناك حاجة إلى أن تترك الجماعة بعض التأثير على أعضائها للوصول للتماسك المطلوب للجماعة (Chigbu,2013,p,64)

3– تكامل وتلبية الاحتياجات : Integration and fulfillment of needs استخدم ماكميلان و شيفز مصطلح الاحتياجات " Needs " غير دقيق لانه يشير إلى كل ما هو مرغوب " Desired " وله قيمة " valued " لدى الفرد . كما أشاروا أيضاً إلى أن أعضاء الجماعة ينظرون لتلبية وتكامل إحتياجاتهم هو نوع من الاثابة والمكافأة " Rewarded " نظير مشاركاتهم في أنشطة الجماعة التي ينتمون إليها .

4- الصلة العاطفية المشتركة : Shared emotional connection فهي تشير إلى وجود صلة عاطفية مشتركة بين الفرد والمجتمع ، مما يجعلها المحدد الحقيقي للمجتمع .
(Mcmillan & Chavis ,1986, p 23-25)

ثانياً : المشاركة السياسية : political participation

اشارت عزيزة السيد(1994) في دراستها إلى ان المشاركة السياسية هي عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع وهي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية لأنها تعني ممارسة الشعب لحقه في حكم نفسه بنفسه .كما أن المشاركة في الحياة السياسية هي العصب الحيوي لممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسي والتعبير العملي الصحيح لسيادة قيم العدالة والمساواة والحرية في المجتمع فضلاً عن كونها مؤشراً قوياً إلي مدي تخلف المجتمع ونظامه السياسي أو تطورهما معاً وما يعنيه ذلك من اقتران وثيق بينها وبين جهود التنمية . (عزيزة السيد ، 1994، ص 29)

ويعرف شعبان الحداد (2006) المشاركة السياسية بأنها:" العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية للمجتمع، بناءً على ما لديه من خصائص نفسية معينة، وهي عملية تطوعية واختيارية، يسعى الفرد من خلالها إلى التأثير على القرار السياسي، من خلال القيام بالأنشطة السياسية المختلفة مثل التصويت في الانتخابات لاختيار حكامه وممثليه في المؤسسات التشريعية والأهلية والنقابية ، أو الترشيح إلى منصب سياسي، أو المشاركة في المهرجانات السياسية والمسيرات.... إلخ ، ومتابعة ما يدور حوله من أمور قد تؤثر في حياة مجتمعة السياسية" (شعبان الحداد، 2006 ، ص12)

كما أكد سعد جمعة (1998) على أنه يجب أن يتوافر للمشاركة ثلاث خصائص رئيسية هي :

1- الفعل : وهي الحركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة.

2- التطوع : بأن تقدم جهود المواطنين طواعية، وباختيارهم تحت شعورهم القوى بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف العامة لمجتمعهم،وليس تحت تأثير أي ضغط أو إجبار مادي أو معنوي .

3- الاختيار: بإعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة للعمل السياسي والقادة السياسيين، والإحجام عن هذه المساندة ، في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم الحقيقية وأهدافهم المشروعة كما أشار إلى أن المشاركة السياسية تأخذ ثلاث أشكال هي :

1- المشاركة الإيجابية : وهي التي تتفق مع مبادىء الحرية والعدالة والديمقراطية .

2- المشاركة المتحيزة : هي التي تتجه (نحو / عن) النظام السياسي السائد في المجتمع.

3- المشاركة السلبية : وهي التي يكون فيها الشخص عازفاً أو بعيداً عن المشاركة الايجابية.

وحدد منطلقات المشاركة السياسية فيما يلي :

1- الأسرة : تؤدى الأسرة دورا حيويا في التربية السياسية للأبناء من خلال إكسابهم ثقافة الحوار وإبداء الرأي والثقة بالنفس والاعتماد على الذات وتحمل المسئولية ٠

2- المدرسة : تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية الأولى والمسئولة عن التربية السياسية للطلاب

3- الجامعة: تقوم بدور أكثر فاعلية في ممارسة الطلاب للمشاركة السياسية واكتسابهم قيم الولاء والانتماء للوطن.

4- وسائل الإعلام: المقروءة والمسموعة والمرئية تعد ركيزة أساسية فى تنمية المشاركة للشباب لأنها تخاطب جميع الفئات وتنمية قيم الولاء والديمقراطية والحرية لديهم ٠

5- القدوة أو النموذج الأمثل: وهو أقوى أساليب المشاركة السياسية وتفعيلها لدى الشباب ثم تأتى بعدها الأساليب والمصادر الأخرى من مناهج دراسية وتمثل القدرة هنا في كل راشد في المجتمع يتعامل سياسيا مع الشباب وتشمل الوالدين ، المعلمين ، السياسيين .(سعد جمعة، 1998 ، ص 38 - 40)

الدراسات السابقة :

تناول كل من أنجر و وندرزمان (1985) فى دراستهماعن العلاقة بين الصحة النفسية والعقلية والإحساس بالمجتمع لدى عينة من الكنديين سكان الاحياء الشعبية ، والاحياء الراقية ، وتوصل إلى أن سكان الاحياء الشعبية يتمتعون بصحة نفسية وعقلية اقل من سكان الاحياء الراقية ، وارجع ذلك للضغوط الاقتصادية والمادية التي يتعرضون لها ، مما ينعكس على إحساسهم بمجتمعهم ، على العكس مع سكان الاحياء الراقية

وفي عام (1991) تناولت دراسة فينكل & اوب أثر التوحد الحزبي على المشاركة السياسية ، وهدفت لمعرفة مدى العلاقة بين الإنتماء لحزب سياسي معين مع المشاركة السياسية ، وتوصل الباحثان الى أن الأشخاص الذين أظهروا توحداً أقوى بحزب سياسي أكثر ميلاً للمشاركة في الأنشطة السياسية .

أما ولسون (2001) فقد إتخذ في دراسته منحى مختلف تماماً حيث أكد على أن الطفل في الاعوام الاولى يكون مستعداً لتقبل دروساً بسيطة في تحمل المسؤولية ، وإن أفضل وقت لتعليمهِ عندما يبلغ عامهِ الاول ويحاول إطعام نفسهِ والاعتماد عليها في قضاء حاجاتهِ ، كما توضح الدراسة أن أعمال المنزل تستهوى معظم الاطفال في سن الثالثة لذلك ينبغي تشجيع الطفل وإشعارهِ بأنه إنسان نافع في الاسرة .

واشارت سوركون (2009) الى أن تنشئة الاطفال في جو من الحنان وعلى يد آباء عطوفين لها أهميتها في مساعدة الاطفال على الشعور بالمسؤولية والتخلص من المشاعر العدائية .

وقامت عفاف النجار (2017) بدراسة إتجاهات المراهقين المصريين نحو الأحداث السياسية الراهنة ورؤيتهم للمستقبل في مصر ، وبلغت عينة الدراسة (507) وتراوحت أعمار العينة ما بين (15 – 18) سنة وتوصلت الباحثة إلى أن الإتجاهات السياسية تتمايز مع تقدم العمر

وإكتساب الخبرات ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالتوجه السياسي للمراهقين مستقبلاً من خلال خبراتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة : من خلال الدراسات السابقة توصل الباحث إلى أن هناك بعض الدراسات تناولت الإحساس بالمجتمع والمشاركة المجتمعية دون المشاركة السياسية وعلى الرغم من كثرة الدراسات السابق ذكرها والتي تناولت هذا المفهوم إلا أنها لم توجد دراسة تناولت العلاقة بين الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية ، وهذا من أهم الأسباب التي دعت الباحث لاستكمال دراسته الحالية .

فروض الدراسة :

في ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة أمكن للباحث صياغة الفروض التالية:

1. توجد علاقة جوهرية بين ابعاد الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية .
2. توجد فروق جوهرية بين الجنسين (الذكور – الإناث) في أبعاد الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية .

منهج وإجراءات البحث :

المنهج : تعتمد البحث الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .

(أ) – عينة البحث : تكونت عينة البحث من (100) ذكور ، (100) إناث من جامعة المنيا .

(ب) – أدوات البحث :

1– مقياس الإحساس بالمجتمع Sense of Community Index (SCI) **من إعداد** (McMillan & Chavis,1986) **– ترجمة وتعريب الباحث** – قام بوضع هذا المقياس كل من ماكميلان وشافيز كأداة سريعة ومختصرة لقياس الإحساس بالمجتمع ويتكون هذا المقياس من (11) عبارة تقيس أربعة أبعاد رئيسية هي: الميل للعضوية (3بنود)، النفوذ والتأثير (3

بنود) وتلبية وتكامل الاحتياجات(3 بنود) ، والصلة العاطفية (بندان). ويجاب على بنود المقياس وفق مقياس متدرج بطريقة " ليكرت" خماسى البدائل يتراوح بين 1= معارض بشدة ، 5= موافق بشدة ، وفي البحث الحالي قام الباحث بترجمة وتعريب المقياس وعرض الترجمة على متخصصين من كلية الألسن جامعة المنيا قسم علم الترجمة ، وكذلك تم عرض الصياغة على متخصصين بمجال علم النفس السياسي وعلم النفس الإجتماعي للكشف عن مدى مطابقة المعنى مع الصورة الاجنبية للمقياس .

ثبات المقياس : تم حساب معامل ثبات " ألفا كرونباخ" لأبعاد للمقياس وللدرجة الكلية للعينة (ن= 200) كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (1) يبين معامل ثبات (الفا كرونباخ) مقياس الإحساس بالمجتمع (SCI)

البعد	الفا كرونباخ	البعد	الفا كرونباخ
الميل للعضوية	0,43	تلبية الاحتياجات	0,54
التأثير	0,51	الصلة العاطفية	0,46

يتضح من الجدول رقم (1) ان معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس يتراوح مابين (0,43 – 0,54) كما يتضح ان معاملات ثبات المقياس معاملات مرضية

صدق المقياس : اعتمد الباحث على صدق الاتساق الداخلى ، حيث تم حساب معاملات ارتباط " بيرسون " بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس (ن= 200) كما هو موضح بجدول (2)

جدول رقم (2) يبين معاملات إرتباط (بيرسون) لكل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

البعد	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	البند	الارتباط بالدرجة الكلية

الميل للعضوية	1	*0,61	تلبية الاحتياجات	2	*0,62
	5	*0,53		4	*0,59
	10	*0,59		6	*0,52
التأثير	3	*0,55	الصلة العاطفية	9	*0,52
	7	*0,60		11	*0,49
	8	*0,53			

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لكل بعد دالة عند مستوى (0,01) مما يدعم الاتساق الداخلي للمقياس . كما اعتمد الباحث على صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية) بين متوسطات درجات العينة على المقياس وكما هو موضح بالجدول رقم (3)

جدول رقم (3) صدق القارنة الطرفية لمقياس الإحساس بالمجتمع

المقياس	المرتفعين ن= 50		المنخفضين ن = 50		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإحساس بالمجتمع	44,6	1,73	29,3	2,89	13,21	0,01

يتضح من الجدول رقم (3) أن هناك فروق جوهرية بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الإحساس بالمجتمع مما يشير الى الصدق التمييزي للمقياس .

2- مقياس المشاركة السياسية – قام بإعداد المقياس **بركات حمزة حسن (1993)** كأداة سريعة ومختصرة لقياس المشاركة السياسية ويتكون المقياس من (12) بند ، تقيس الاتجاهات السياسية لدى الفرد .

ويجاب على بنود المقياس وفق مقياس متدرج بطريقة " ليكرت" خماسى البدائل يتراوح بين 1= معارض بشدة ، 5= موافق بشدة .

ثبات المقياس : تم حساب معامل ثبات " ألفا كرونباخ" لأبعاد للمقياس وللدرجة الكلية للعينة (ن= 200) كما هو موضح بالجدول التالي ::

جدول رقم (4) يبين معاملات ثبات (الفا كرونباخ) لمقياس المشاركة السياسية

عدد الفقرات	ثبات الفا كرونباخ
12	**0,74**

ويتضح من خلال الجدول رقم (4) ان قيمة الثبات للمقياس تساوي (0,74) كما يتضح ان معاملات ثبات المقياس معاملات مرضية .

صدق المقياس : اعتمد الباحث على صدق الاتساق الداخلى ، حيث تم حساب معاملات ارتباط " بيرسون " بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس (ن= 200) كما هو موضح بجدول (5)

جدول رقم (5) معاملاتارتباط (بيرسون) لكل فقرة من مقياس المشاركة السياسية مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
1	***0,63**	**7**	***0,43**
2	***0,56**	**8**	***0,46**
3	***0,61**	**9**	***0,51**
4	***0,62**	**10**	***0,39**
5	***0,51**	**11**	***0,46**

6	*0,54	12	*0,53

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لكل بعد دالة عند مستوى (0,01) مما يدعم الاتساق الداخلي للمقياس .

كما اعتمد الباحث على صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية) بين متوسطات درجات العينة على المقياس وكما هو موضح بالجدول رقم (6)

جدول رقم (6) صدق القارنة الطرفية لمقياس المشاركة السياسية

المقياس	المرتفعين ن= 50		المنخفضين ن = 50		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المشاركة السياسية	63,7	2,19	47,6	4,36	17,23	0,01

يتضح من الجدول رقم (6) أن هناك فروق جوهرية بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس المشاركة السياسية مما يشير الى الصدق التمييزي للمقياس .

نتائج البحث : 1- عرض نتائج الفرض الأول: والذي ينص على انه توجد علاقة جوهرية بين ابعاد الإحساس بالمجتمع والتوجه نحو المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة .

الجدول رقم (7) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين الإحساس بالمجتمع والمشاركة السياسية

المقياس		المشاركة السياسية		العينة الكلية
		الذكور	الاناث	
الإحساس	الميل للعضوية	*0,43	*0,41	*0,46
	التأثير	*0,47	*0,39	*0,42

بالمجتمع	تلبية الاحتياجات	*0,42	*0,51	*0,53
	الصلة العاطفية	**0,52	**0,49	**0,48

يتبين من الجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباطية جوهرية موجبة متغيرات الدراسة

2- **عرض نتائج الفرض الثاني** : والذي ينص على أنه توجد فروق جوهرية بين الجنسين في متغيرات الدراسة .

الجدول رقم (8) نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات الذكور والاناث في متغيرات الدراسة

المتغيرات	الذكور ن = 100		الإناث ن = 100		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المشاركة السياسية	53,36	5,60	24,27	6,43	34,9	0,01
الميل للعضوية	12,47	1.63	11,84	1.65	2.7	0,01
التأثير	11,72	0,99	11,24	1,4	2.7	0,01
تكامل الاحتياجات	9,94	1,08	9,60	1,31	1,99	0,05
الصلة العاطفية	8,17	1,30	7,79	1,40	1,98	0,05

تكشف النتائج الواردة في الجدول رقم (8) حصول الذكور على متوسطات اعلى من الاناث في متغيرات الدراسة .

مناقشة النتائج :

– مناقشة نتائج الفرض الأول : والذي نصه توجد علاقة جوهرية بين ابعاد الإحساس بالمجتمع والتوجه نحو المشاركة السياسية لدى عينة الدراسة .

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباطية جوهرية موجبة بين كل من أبعاد الإحساس بالمجتمع والمتمثلة في الميل للعضوية والتأثير و تلبية وتكامل الاحتياجات والصلة العاطفية وبين المشاركة السياسية وهذا ان دل على شيء انما يدل على أن الطلاب الذين يتوجهون للانضمام لجماعة معينة كالعشائر أو حزب سياسي معين او مؤسسة خدمية معينة فهذا مؤشر لوجود دافع للمشاركة السياسية لديهم أعلى من ذويهم ، وكذلك إن رغبة الطلاب المنضمين لجماعة ما ولديهم هدف في التاثير الايجابي على نمو الجماعة وتماسكها قد تعطي مؤشراً بأن اهتماماتهم وميولهم للمشاركة السياسية اعلى وخاصة اذا توفر لهم المجال للمشاركة السياسية فمن المحتمل ان يبادرون بالمشاركة اكثر من غيرهم ، بالاضافة الى ان انضمامهم لجماعة معينة يعطى احتمالية كبيرة لرغبة الطلاب الجامعيين في تلبية وتكامل بعض الاحتياجات التي لن تتحقق الا من خلال هذه الجماعة .

مناقشة نتائج الفرض الثاني : والذي نصه توجد فروق جوهرية بين الجنسين في الإحساس بالمجتمع والتوجه نحو المشاركة السياسية .

أظهرت نتائج الجدول رقم (8) ما يلي : –

1- وجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة ($\mathbf{a \leq 0,01}$) تعزى لأثر الجنس في **التوجه نحو المشاركة السياسية** حيث بلغت قيمة (ف) 13,138 وبدلالة إحصائية بلغت (**0,00**) وجاءت الفروق لصالح الذكور وترجع هذه النتيجة إلى الثقافة التقليدية السائدة في المجتمع المصري تجاه المشاركة السياسية ، وأن هناك وعي ثقافي سياسي لدى الذكور أفضل من الإناث ، وربما يرجع ذلك إلى عدم تشجيع الأسرة للإناث بالشكل الكافي على المشاركة السياسية ، وكذلك عدم توجه الإناث للإنضمام لمؤسسات حزبية ذات الطابع السياسي ،

كذلك عزوفهن عن حضور الندوات السياسية لتوعيتهن سياسياً ، كل تلك الأسباب جعلت الإناث اقل توجهاً للمشاركة السياسية من الذكور.

2- توجد فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (**a ≤ 0,01**) تعزى لأثر الجنس في **بُعد الميل للعضوية** حيث بلغت قيمة (ف) 11,08 وبدلالة إحصائية بلغت (**0,00**) وإن دل هذا على شيء إنما يدل على وجود ميل لدى الذكور والإناث معاً للانضمام لجماعة معينة أو منظمة أو هيئة أو مؤسسة ما لها أهداف سياسية أو إجتماعية أو ثقافية معينة ، وسعياً منهم – الطلاب – نحو إشباع حاجات معينة لديهم مثل إكتساب حدود معينة أو الرغبة في إشباع الحاجة للامن والحاجة للانتماء .

3- وجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (**a ≤ 0,01**) تعزى لأثر الجنس في **بُعد التأثير** حيث بلغت قيمة (ف) 26,52 وبدلالة إحصائية بلغت (**0,00**) وجاءت الفروق لصالح الذكور وترجع هذه النتيجة إلى رغبة الذكور في الحصول على نفوذ معينة ، وأن يشعرون بدورهم المؤثر والفعال بالجماعة التي يسعون للإنضمام إليها أكثر من الإناث .

4- وجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (**a ≤ 0,05**) تعزى لأثر الجنس في **بُعد تكامل الإحتياجات** حيث بلغت قيمة (ف) 15,52 وبدلالة إحصائية بلغت (**0,04**) وجاءت الفروق لصالح الذكور وترجع هذه النتيجة إلى رغبة الذكور الأعضاء في جماعة ما في تلبية وتكامل إحتياجاتهم من الجماعة المنتمون اليها وأنهم يعتبرون هذا هو نوع من الاثابة والمكافأة نظير مشاركاتهم في أنشطة الجماعة أكثر من الإناث

5- وجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (**a ≤ 0,05**) تعزى لأثر الجنس في **بُعد الصلة العاطفية المشتركة** حيث بلغت قيمة (ف) 14,32 وبدلالة إحصائية بلغت (**0,04**) وجاءت الفروق لصالح الذكور وترجع هذه النتيجة إلى وجود درجة من الارتباط والتواصل العاطفي المتبادل والمشترك بين أعضاء الجماعة الذكور أكثر من الإناث .

الخاتمة والتوصيات : توصل الباحث إلى أن الذكور أكثر من الاناث في التوجه نحو المشاركة السياسية وكذلك في أبعاد الإحساس بالمجتمع والمتمثلة في (الميل للعضوية – التأثير – تلبية الاحتياجات – الصلة العاطفية المشتركة) وهذا يعني أن الذكور أكثر ميلا من الاناث في الانضمام لجماعة معينة ذات مهام وأهداف تخدم المجتمع رغبةً منهم في التأثير الايجابي على قضايا المجتمع بشكل إيجابي وفعال ، بالاضافة لرغبتهم في تحقيق تلبية و تكامل لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية مثل الشعور بالأمن والسلامة النفسية وتحقيق الاستقرار والتطور المجتمعي من خلال روابط وصلات عاطفية مشتركة بينهم قائمة على بناء المجتمع وتقدمه ، والحفاظ تماسك المجتمع وكيانه على المستوى المحلي والمستوى العالمي . وهذا لا يعني أن الاناث ليس لديهم إحساس بالمجتمع ، أو توجه نحو المشاركة السياسية ولكن الفروق بينهم نسبية ومن خلال هذه الدراسة يوصي الباحث بعدة توصيات بحثية مقترحة لعلها تكون آفاقاً جديدة لاستكمال المسيرة البحثية في العلوم النفسية والاجتماعية ،

ومن هذه المقترحات ما يلي :

1) دراسة العلاقة بين الإحساس بالمجتمع وبعض المتغيرات النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو ....الخ

2) دراسة حول المحكات التي تساهم في تنمية الإحساس بالمجتمع لدى الافراد منذ الطفولة وعبر مراحلهم العمرية المختلفة.

المراجع :

1- حامد عبدالسلام زهران (2000) : علم النفس الاجتماعي ، ط6 ، عالم الكتب ، القاهرة .

2- اسماعيل علي سعد (1992) : مبادئ علم السياسة ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .

3- شعبان كمال الحداد (2006) : دراسة نفسية مقارنة بين عينات من الفلسطينيين المشاركين والغير مشاركين سياسيا ، بحث منشور ، مجلة الابحاث الاجتماعية ، العدد الرابع لسنة 2007 .

4- عزيزة محمد السيد (1994) : السلوك السياسي – النظرية والواقع ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة .

5 - Chavies,D.M.,& pretty ,g.(1999) . "Sense of community: advances in measurement and application " journal of community psychology, 27 (6), pp.635-642.

6 - Chigbu, U.E.(2013) . "Fostering rural sense of place: The missing piece in Ultra, Nigeria. Development I, practice, 23 (2) .pp. . 264-265.

7 - Chipure, H.M. & Pretty, G.m. (1991). "A review of the sense of community Index " , Journal of community psychology , (26) 7 , 643.

8 - McMillan, D. W. (1996). "Sense of community". Journal of community psychology , 24 (4) 315.

9 - McMillan, D.W., & Chavis , D.M.(1986) . " Sense of community : a definition and theory " . Journal of community psychology , 14(1), 23

10 - Sarason , S . B. (1974) . " the psychological sense of community : Prospect , for a community psychology . San Francisco , Jossy – Buss.

11 - Smith , S.G. (2002) " Sense of community in Science ficition fandom " , part 1: Understanding sense of community in on International community of interst " . Journal of community psychology. (12) 3 ,29